وتلقنني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم أعطني إيمانا صادقا ويقينا
ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك الفوز
عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الأنبياء والنصر على الأعداء
اللهم إني أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيي وضعف عملي وافتقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضي
الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن
دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه عملي
ولم تبلغه نيتي وأمنيتي من خير وعدته أحدا من عبادك أو خير أنت معطيه
أحدا من خلقك فإني أرغب إليك فيه وأسألك يا رب العالمين اللهم اجعلنا
هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لأعدائك وسلما لأوليائك نحب بحبك من
الناس ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة وهذا
الجهد وعليك التكلان وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم
ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين
الشهود الركع السجود والموفين بالعهود إنك رحيم ودود وإنك تفعل ما تريد سبحان
من تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح
إلا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذي أحصى
كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في بصري ونورا في
سمعي ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي
ونورا بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي
ونورا من تحتي اللهم زدني نورا وأعطني نورا واجعل لي نورا وليدع العبد بهذا
الدعاء بعد ركعتي الفجر لكن يقدم على دعائه المسألة لله تبارك وتعالى في
الصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله ليستجاب له دعوته ويكون ذلك
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سألتم الله حاجة فابدؤوا بالصلاة علي
فإن الله تبارك وتعالى أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويرد الأخرى ثم
يصلي صلاة الفجر في جماعة ليكون في ذمة الله سبحانه وتعالى وفي جواره وفي
الخبر إن صلاة الفجر في جماعة أفضل من قيام ليلة وإن صلاة عشاء الآخرة في جماعة
أفضل من قيام نصف الليل ولكن فالمراد في صلاته بالعقل سمع وشهود قلب وحضور
عقل وجمع هم وصحة نية وحسن إقبال وتدبر في تنزيل فإنه أسلم من صلاته فعل ما
يستحب من الذكر

الفصل الرابع في ذكر ما يستحب من الذكر

وقرا

وقرأ آية الكرسي المندوب إليه بعد التسليم من صلاة الصبح اخرجنا ما لا قال اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام فحينا ربنا منك
بالسلام وأدخلنا دار السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام ثم ليقل سبحان الله
العظيم وبحمده ثلاثا ثم يستغفر الله عز وجل ثم يقول اللهم لا مانع لما أعطيت ولا
معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثم ليقل وهو ثاني رجليه عشر مرات قبل
أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم ليقرأ قل هو الله أحد عشرا وليقل
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك
رب أن يحضرون عشر مرات وليقل سبحان ربك رب العزة عما يصفون إلى آخر السورة
ثلاث مرات وليقرأ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون إلى آخر الثلاث آيات ثم
يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر أربعا وثلاثين فتلك مائة مرة وإن جعلها
خمسا وعشرين وزاد فيها التهليل وإن قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر خمسا وعشرين مرة استوعب ذلك مائة تسبيحة وكان أيسر عليه لأجل العدد ومنه
ثم يقرأ سورة الحمد وآية الكرسي وخاتمة البقرة من قوله آمن الرسول وشهد الله أنه
لا إله إلا هو الآية وقل اللهم مالك الملك ولا ينبغي أن يقول الغداة لقد جاءكم رسول من أنفسكم ليقرأ
إلى آخرها ثم ليقرأ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق إلى آخرها ثم ليقل الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا الآية ثم يقرأ خمسا من أول سورة الحديد وثلاثا من آخر سورة الحشر ثم ليقل
اللهم إني أسألك بك وجميل الصلاة على محمد وعلى آله وأسألك الجنة وأعوذ بك من النار
سبع مرات وقال قبيصة بن مخارق للنبي صلى الله عليه وسلم علمني كلمات
ينفعني الله بهن وخفف علي وأوجز فقد كبر سني وعجزت عن أشياء كنت أعملها فقال
صلى الله عليه وسلم أما لدنياك فإذا صليت الغداة فقل ثلاث مرات سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله عز وجل فإنك إذا قلتهن أمنت
من غم وجذام وبرص وفالج وأما لآخرتك فقل اللهم صل على محمد وعلى آله واهدني من عندك
وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما إنه إذا وافى بهن يوم القيامة لم يدعهن فتح الله له أربعة أبواب من الجنة
يدخل من أيها شاء وإن قال المسبعات العشر التي أهداها الخضر عليه السلام إلى إبراهيم
التيمي ووصاه أن يقولها غدوة وعشية وقال الخضر أعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم
وذكر من فضلها وعظيم شأنها ما يجل عن الوصف وإنه لا يداوم عليها إلا عبد سعيد قد سبقت
له من الله عز وجل الحسنى وهي تامة في فضيلتها لخصال إيمان فإن أحب فعل استمهل الفضل
والمراد فعليه بجمع له جميع ما ورد في ذلك من آية جمة ولو هي العز سعيد بن سعيد عن أبي
طيبة عن كرز بن وبرة قال وكان من الأبدال قال أتاني أخ لي من الشام فأهدى لي هدية